

تاج العروس من جواهر القاموس

وهي نُجُومُ الْأَنْوَاءِ وَقِيلَ : إِنَّمَا قِيلَ لَهَا نُجُومُ الْأَخْذِ لِأَنَّهَا تَأْخُذُ كُلَّ يَوْمٍ فِي نَوَاءٍ أَوْ نُجُومُ الْأَخْذِ هِيَ الَّتِي يُرْمَى بِهَا مُسْتَرْقُوقُ السَّمْعِ وَالْأَوْسَلُ أَصْحَبُ فِي بَعْضِ الْأُصُولِ الْعَتِيقَةِ : مُسْتَرْقُوقُ السَّمْعِ . يُقَالُ : أَتَى الْعِرَاقَ وَمَا أَخَذَ إِخْذَهُ وَذَهَبَ الْحِجَازَ وَمَا أَخَذَ إِخْذَهُ وَوَلِيَ فُلَانٌ مَكَّةَ وَمَا أَخَذَ إِخْذَهَا أَيَّ مَا يَلِيهَا وَمَا هُوَ فِي نَاحِيَّتِهَا أَبُو عَمْرٍو : اسْتَعْمَلَ فُلَانٌ عَلَى الشَّامِ وَمَا أَخَذَ إِخْذَهُ بِالْكَسْرِ أَيَّ لَمْ يَأْخُذْ مَا وَجَبَ عَلَيْهِ مِنْ حُسْنِ السَّرَّةِ وَلَا تَقْلُ أَخْذَهُ وَقَالَ الْفَرَّاءُ : مَا وَالَاهُ وَكَانَ فِي نَاحِيَّتِهِ . وَذَهَبُوا وَمَنْ أَخَذَ إِخْذَهُمْ بِكسْرِ الهمزة وَفَتْحُهَا وَرَفْعُ الذَّالِ وَنَصْبُهَا الْوَجْهَانَ عَنْ ابْنِ السَّكِّيتِ وَفِي اللِّسَانِ : يَكْسِرُونَ الْأَلْفَ وَيَضُمُّونَ الذَّالَ وَإِنْ شِئْتَ فَتَحْتَ الْأَلْفَ وَضَمَمْتَ الذَّالَ فِي الصَّحَاحِ ذَهَبَ بَنُو فُلَانٍ وَمَنْ أَخَذَ أَخْذَهُمْ بَرَفَعِ الذَّالَ وَإِخْذَهُمْ بفتح الهمزة وَيُكْسِرُ وَقَالَ التَّوَدُّمَرِيُّ فِي شَرْحِ الْفَصِيحِ : نَقَلْتُ مِنْ خَطِّ صَاحِبِ الْوَاغِي : يُقَالُ : اسْتَعْمَلَ فُلَانٌ عَلَى الشَّامِ وَمَا أَخَذَ إِخْذَهُ وَأَخْذَهُ وَأَخْذُهُ بِكسْرِ الهمزة وَفَتْحُهَا وَضَمُّهَا مَعِ الضَّمِّ فِي الْأَحْوَالِ الثَّلَاثَةِ . وَقَالَ اللَّيْثِيُّ فِي شَرْحِ الْفَصِيحِ : وَزَادَ يَعْقُوبُ فِي الْإِصْلَاحِ وَقَالَ : قَوْمٌ يَقُولُونَ : أَخْذَهُمْ يَفْتَحُونَ الْأَلْفَ وَيَنْصُبُونَ الذَّالَ وَحَكَى هَذَا أَيْضًا يُونُسُ فِي نَوَادِرِهِ فَقَالَ : أَهْلُ الْحِجَازِ يَقُولُونَ : مَا أَخَذَ إِخْذَهُمْ وَتَمِيمٌ : أَخْذَهُمْ أَيَّ مَنْ سَارَ سَيْرَهُمْ وَمَنْ قَالَ : وَمَنْ أَخَذَ إِخْذَهُمْ أَيَّ مَنْ أَخْذَهُ إِخْذَهُمْ وَسِيرَتَهُمْ وَتَخَلَّصَ بِخَلَائِقِهِمْ وَالْعَرَبُ تَقُولُ : لَوْ كُنْتُمْ مِنْنَا لَأَخَذْتُمْ بِإِخْذِنَا بِكسْرِ الْأَلْفِ أَيَّ بِخَلَائِقِنَا وَزَيْبِنَا وَشَكْلِنَا وَهَدْيِنَا وَقَوْلُهُ أَنَشَدَهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : " فَلَا وَوَكُنْتُمْ مِنْنَا أَخْذَنَا بِأَخْذِكُمْ وَوَلَكِنِّهَا الْأَجْسَادُ أَسْفَلِ يَافِلِ فَسَّرَهُ فَقَالَ : أَخْذَنَا بِأَخْذِكُمْ أَيَّ أَدْرَكْنَا إِبْلَاحَكُمْ فَرَدَدْنَا عَلَيْكُمْ لَمْ يَقْلُ ذَلِكَ غَيْرُهُ يُقَالُ بِأَدْرُ بِنَزْدِكَ أَخْذَةَ النَّارِ بِالضَّمِّ وَهِيَ بَعِيدٌ صَلَاةِ الْمَغْرِبِ يَزْعُمُونَ أَنَّهَا شَرُّ سَاعَةٍ يُقْتَدَحُ فِيهَا نَقْلُهُ الصَّاعَانِي حَكَى الْمُبَرِّدُ أَنَّ بَعْضَ الْعَرَبِ يَقُولُ اسْتَخَذَ فُلَانٌ أَرْضًا يُرِيدُ : اتَّخَذَهَا فَيُبَدِّلُ مِنْ إِحْدَى التَّاءِ يَنْ سِينًا كَمَا أَبَدَلُوا التَّاءَ مَكَانَ السِّينِ فِي قَوْلِهِمْ سِتٌّ وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ أَرَادَ اسْتَفْعَلَ مِنْ تَخَذَ يَتَخَذُ فَحَذَفَ إِحْدَى التَّاءِ يَنْ تَخْفِيفًا كَمَا قَالُوا طَلَّاتٌ مِنْ طَلَّاتٌ .

ومما يستدرک علیه :